

خطبة الجمعة العمل الإنساني الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - 00:00:00
ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي - 00:00:20
على النبي والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب - 00:00:40
الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. عباد الله ان الله تبارك وتعالى فطر الناس على فعل الخير - 00:01:00
ونفع الناس والسعي لمساعدة الآخرين. وايصال الخير للغير من افضل الاعمال واحبها الى الله عز وجل فالانسان قد يحتاج في هذه الحياة لم يد العون له لا سيما في القيام بعمارة الارض ورفع المشقة - 00:01:20
ودفع الحرج وتفريج الكربة عنه فيما يواجهه من نكبات او ضيق او حرج او كربة او وقوع كارثة او تقلب حال هذا من شيم الكمد من الرجال. وقد كان عليه الصلاة والسلام معروفا - 00:01:40
ذلك حتى قالت ام المؤمنين خديجة رضي الله تعالى عنها انك لتصل الرحم وتكسب المعدوم وعلى نوايا بالحق وتقري الضيف وهكذا قيل عن الصديق رضي الله عنه واعانة الغير وايصال الخير - 00:02:00
في كل وقت لا سيما في وقت الضيف من شيم الكبار من الرجال وهو الموافق لفطرة الله التي قال الله فطرة الله التي فطر الناس عليها. ان الايمان وحب اعماله وايصاله للغير من صبغة - 00:02:20
التي صبغ الله الناس عليها صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون يشهد العالم وشهد كوارث وحروب ونكبات تحولت بسببها دول ومجتمعات من الى خائفة ومن غنية الى فقيرة ومن مستقرة الى مضطربة مما حدا بالمجتمع الدولي - 00:02:40
فبالعمل التطوعي للقيام بمساعدتهم والسعي لرفع البؤس والضيق عنهم والاختذ بايديهم. ولقد الله عز وجل على الساعين لفعل الخيرات ومد يد العون للناس لا سيما في الضيقات فقال سبحانه وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة - 00:03:10
ايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. وامر سبحانه وتعالى بذلك فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. من لم يتوقف الامر عند الامر بالخيرات. بل امر - 00:03:40
الله تبارك وتعالى بالمسارعة والمسابقة في الصالحات. فقال عز من قائل ولكل وجهة هو فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا. ان الله على كل شيء قدير. وليست الخيرات - 00:04:00
على العبادات النفسية بل ان من اعظم الخيرات ايصال الخير للغير. قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وتتجسد صور التعاون على والتقوى في مساعدة المنكوبين واللاجئين والضعفاء والمهجرين والفقراء والمعوزين في العالم اجمع - 00:04:20
عملا لقوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. ويقول جل وعلا ومن تقوا وخيرا فان الله شاكر عليم.

ويقول الله جل وعلا مبينا صفات المؤمنين انهم - 00:04:50

ويطعمون من؟ يطعمون اشارة الكفار ومع ذلك يقولون انما نطعمكم لوجه الله لا نريد ومنكم جزاء ولا شكورا. هذا ذهب الصالحين المصلحين واصحاب القلوب الرحيمة من المسلمين. تجدهم لمن يسعون لنفع الناس والبشرية وبذل الخير ما استطاعوا لذلك سبيلا بين البرية. يقول جل وعلا لا - 00:05:10

لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. ولقد حث نبينا صلى الله عليه وسلم على فعل الخير واغاثة - 00:05:40

واعانة المكروب وقضاء الحوائج. والسعي في تخفيف المعاناة. فعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته - 00:06:00

ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة. ومن ستر مسلما ستره الله يوم وعن ابي مريم الازدي رضي الله عنه انه قال لمعاوية رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:06:20

من ولاة الله عز وجل شيئا من امر المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة. فجعل معاوية رضي الله عنه رجلا على - 00:06:40

رواه ابو داود والترمذي بسند صحيح. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه ان لله عند اقوام نعم اقرها عندهم ما كانوا في حوائج المسلمين ما - 00:07:00

ولم يملوهم فاذا ملوهم نقلها الى غيرهم. رواه الطبراني وصححه الالباني. وعن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله لا يزال الله في حاجة العبد - 00:07:20

ما دام في حاجة اخيه رواه الطبراني بسند جيد. وعن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد قال يعتمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق. قال قيل - 00:07:40

ارأيت ان لم يستطع؟ قال يعين ذي الحاجة الملهوف. قال قيل له ارايت ان لم يستطع؟ قال يامر بالماء او الخيل قيل ارايت ان لم يفعل؟ قال يمسك عن الشر فانها صدقة رواه البخاري ومسلم. وعن عمر - 00:08:00

رضي الله عنه مرفوعا افضل الاعمال افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن كسوت عورته او اشبعت جوعته او قضيت له حاجة. رواه الطبراني وحسنه الالباني. ومن منن الله ومن منن الله على - 00:08:20

الكويت ان الله تبارك وتعالى جبلهم واحب اليهم مساعدة المنكوبين في العالم الاسلامي بل وفي العالم لجنة واصبحت هذه الخلعة والخصلة مما يمتازون به ويتحلون بها وعلى رأسهم قائد العمل الانساني - 00:08:40

صاحب السمو امير البلاد حيث اختاره العالم ليكون قائدا ورائدا للعمل الانساني. وما ذاك؟ الا اعماله واعمال اهل الكويت الجليلة التي تدل على المبادرة في الاعمال الخيرة وفي الاعمال التي تستحق ان تذكر - 00:09:00

وما دافع ذلك من اهل الكويت الا انهم يريدون وجه الله لا يريدون من احد جزاء ولا شكورا في ذلك قول النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الساعي عن الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله والقائل - 00:09:20

الليل الصائم النهار متفق عليه. فيا فوز من كان في هذه القافلة التي تسعى على حوائج المسلمين وتقضي لهم وتكشف عنهم الكرب. يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم - 00:09:40

وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد. اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى رواه مسلم. نسأل الله الكريم ان يتقبل منا ومنكم جميعا. وان يتقبل من اهل الكويت خيراتهم. وان يحفظ الكويت - 00:10:00

من كل مكروه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اقول ما واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه والشكر له على توفيقه واكرامه وانعامه واشهد ان لا اله الا الله وحده -

00:10:20

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله الداعي الى رضوانه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجميع اما بعد ايها المسلمون انه
اننا لنقرأ سورة الجمعة سورة الكهف في كل جمعة - 00:11:00

وفيه من العظات والعبر وفيها من العظات والعبر ما يرشدنا الى رفع المعاناة عن المستضعفين في الارض وايغاث الملهوفين فهذا
صاحب موسى عليه السلام بنى جدارا مهدوما بايتام في القرية. وهذا في القرنين - 00:11:20

بنى شدا منيعا لاهل الشدين. وهذا الخضر مع موسى يزيل صحيفة او يزيل قطعة خشب من السفينة انقاذا لهم من ملك ظالم فهذا
موسى عليه السلام يأتي الى مدينة ويرى - 00:11:40

يسكن ويرى من دونهم امرأتين تزودان فيقول لهما ما خطبكما؟ قالتا لا نشكي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير فسقى لهما. ويقول
الله جل وعلا مخاطبا من انعم عليهم بنعمة الملك والسلطان - 00:12:00

آل داوود شكرا وقليل من عبادي الشكور. وفي السنة المطهرة احاديث كثيرة قد توجب على وتندب لهم ان يسارعوا الى اغاثة
الملهوفين ومساعدة المحتاجين. ففي الصحيحين عن ابي هريرة رضي - 00:12:20

الله عنه قال كل سلامة اي مفصل كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس اعدل بين اثنين صدقة. ويعين الرجل
على دابته فيحمله عليها. او يرفع عليها متاعه صدقة - 00:12:40

والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يخطوها الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة وبصدقة مسلم من حديث عائشة رضي
الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق كل انسان من بني ادم على ستين - 00:13:00

وثلاث مئة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس او شوكة او عظما عن
طريق الناس. وامر بمعروف او نهى عن منكر - 00:13:20

عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامى فانه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي
الاعمال افضل؟ قال الايمان بالله والجهد في سبيله قال - 00:13:40

قلت اي النقاب افضل؟ قال انفسها عند اهلها واكثرها ثمنا. قال قلت فان لم افعل؟ قال تعين نعم او تصنع لآخرق؟ قال قلت يا رسول
الله ارأيت ان ضعفت عن بعض العمل؟ قال تكف شرك عن - 00:14:00

فانها صدقة فانها صدقة منك على نفسك. رواه مسلم. وعند البخاري تعين صانعا او تصنع لآخرة ومعنى الآخرق هو الرجل الذي لا
يحسن صنعه ووعد الله تبارك وتعالى اهل الايمان المتطوعين - 00:14:20

الاعمال الحسنة والبر والمسايعين في الخير واغاثة المحتاجين بجنة عرضها السماوات والارض من المؤمنين سبحانه وسارعوا الى
مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين. ما صفاتهم اعدت للمتقين الذين ينفقونه في السراء والضراء
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله - 00:14:40

يحب المحسنين فزيدوا في الاعمال الخيرية مهما تقدرون وتعاونوا على البر والتقوى وكونوا خير للمحتاجين اكشفوا كربهم اقضوا
حوائجهم كونوا مع المؤجلين ومع المحتاجين والمعوزين فهذه من نعم الله علينا ان مكنتنا من ذلك. فالحمد لله سبحانه على نعمه
وتوفيقه ان استعملكم في طاعته - 00:15:10

سبحانه ولم يعوزكم كياهم. فذلك حتى يبتليكم بالسراء كما ابتلاهم بالضراء اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين
وانصر عبادك المؤمنين الصادقين. اللهم من اراد بنا وبني بلدتنا هذه خير فاعل. ومن اراد بنا وبالمسلمين شرا فاشغله في نفسه. اللهم
اجعل هذه البلدة امنة مطمئنة - 00:15:40

وسائر بلاد المسلمين. اللهم احفظ امير البلاد وولي عهده. واستعملهم في طاعتك. وادم على الكويت يا رب العالمين. نعمة الامن
والايمان والسلامة والاسلام وابعد من بيننا الفرقة والتحزب يا رب العالمين واجمع كلمتنا على السمع والطاعة - 00:16:10

لولي امرنا وعلى كتاب ربنا وسنة نبينا. اللهم اعنا على نفع الخلق. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات. والمؤمنين الاحياء منهم والاموات.
اخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على - 00:16:30

نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين قوموا الى صلاتكم - 00:16:50